عدد خاص

حضرموت

مجلة ثقافية متخصصة في عالم الكتب والمكتبات
تصدر مرتين في السنة - السنة الثالثة - العدد (الرابع والخامس) يناير - ديسمبر ٢٠١٠م

- باكثير بعد شكسبير على قوائم الموساد الإسرائيلي
- صفحات مجهولة عن علاّمة حضرموت السيد أحمد بن حسن العطاس
- علي أحمد باكثير .. صورة من الذاكرة
- التسريد في لغة باكثير

- نهار بحجم شروق الرؤى
- من أدب المهاجرين الحضارمة

حقوق الطبع محفوظة

بعد مرور ٤١ عاماً على وفاته .. تفاصيل تنشر لأول مرة

اليوم الأخير في حياة باكثير

Downloaded from: Bakatheer.net

استطلاع مختصر عن موقع باكثير

أجراه : د. طه حسين الحضرمي

عبدالحكيم الزبيدي

■ **هل لقراء مجلة حضرموت ببطاقة تعريفية عن شخصكم الكريم؟**

حاصل على دكتوراه في الإدارة الطبية من جامعة أبردين بالمملكة المتحدة، وبكالوريوس في الإدارة العامة من الولايات المتحدة الأمريكية بالإضافة إلى بكالوريوس في اللغة العربية من جامعة الإمارات وماجستير في اللغة العربية من جامعة الشارقة. أعمل في الإدارة الطبية ولكني أمارس كتابة الشعر والقصة والبحوث الأدبية.

■ **متى انبثقت فكرة إنشاء موقع إلكتروني عن المبدع باكثير؟ وما ملابسات إنشائه؟**

عانقت أدب باكثير من خلال روايته الرائعة (وا إسلاماه) التي كانت مقررة علينا في المرحلة الثانوية، ومن خلالها شغفت بأسلوبه الشائق وأخذت بعدها أتتبع أعماله وما يكتب عنه على ندرته. وقد استطعت خلال أكثر من عشر سنوات أن أحصل على كل مؤلفاته المطبوعة. وبعد تخرجي من الجامعة كنت أتردد في وقت فراغي على المكتبة العامة أقلب في المجلات الأدبية المصرية القديمة مثل (الرسالة) و(أبولو) و(المسرح) وأجمع منها كل ما يتعلق بباكثير. ثم تعرفت على الدكتور محمد أبوبكر حميد الذي زرته في الرياض في مطلع التسعينيات من القرن الماضي، وزودني بالكثير مما لديه مما كتب عن باكثير من أبحاث بالإضافة إلى بعض أعماله التي لم تنشر وبعض التسجيلات الصوتية والمرئية والصور النادرة. وحين عدت للإمارات رأيت أن من واجبي أن أضع كل ما لدي عن باكثير بين يدي الباحثين والدارسين، فنشرت مقالاً في صحيفة الاتحاد بعنوان (كنوز أدبية تبحث عن ناسها) أوجه فيه النداء للباحثين والمهتمين أن يتصلوا بي أو بالدكتور حميد، ولكن لم يتصل بي أحد. وعندما ظهر الانترنت أواخر التسعينيات قلت في نفسي هذا هو المكان الذي ينبغي أن أضع فيه ما بين يدي من كنوز. وهكذا ولدت فكرة الموقع. وقد عرضت الفكرة على

Downloaded from: Bakatheer.net

الدكتور حميد في أثناء إحدى زياراته للإمارات فبارك الخطوة وشجعني عليها، ووعد بتزويدي بالمزيد من المراجع، ووفى بوعده بعد إطلاق الموقع، وما يزال يوافيني بما يستجد لديه من أعمال باكثير المعدة للنشر.

■ **متى تم إطلاق الموقع؟ وما هي المعوقات التي صادفتكم في إثناء الإنشاء حتى أصبح الموقع في صورته الآسرة حاليا؟**

بدأت في إنشائه عام ٢٠٠٠ وأطلقته عام ٢٠٠١. أما الصعوبات التي واجهتني فمنها قلة خبرتي بتصميم المواقع، حيث صممت الموقع الأول بنفسي، بعد أن أخذت دورة في التصميم لمدة أسبوعين، ثم واصلت تعلمي من الإنترنت نفسه بحكم تمكني من اللغة الإنجليزية لأن المواقع العربية آنذاك كانت قليلة. على أن أهم صعوبة واجهتني هي عدم وجود مراجع جاهزة عن باكثير. بمعنى أني عندما كتبت سيرته المختصرة اضطررت إلى الرجوع إلى عدة مراجع حتى أجمع هذه المعلومات، نظراً لعدم وجود مرجع واحد شامل عن باكثير، وكذلك بقية المعلومات الأخرى: مؤلفاته، ما كتب عنه.. إلخ كنت أجمعها من مصادر متفرقة وهذا ما أخذ مني الجهد الأكبر. كذلك اضطلعت بالمهمة بمفردي ولم يساعدني أحد، فكنت أصمم وأطبع المواد، ثم أنقلها للموقع، وأحدثه كل أسبوع.

■ **هل لقراء مجلة حضرموت بجولة استطلاعية عن الموقع ونوافذه وخدماته لمحبي باكثير؟**

يحتوي الموقع على نبذة مختصرة عن باكثير وإنجازاته ورياداته وقائمة بأعماله المطبوعة والمخطوطة، وسجل بما كتب عنه من أطروحات وكتب ومقالات في المجلات والصحف وصفحات الإنترنت. بالإضافة إلى تسجيلات صوتية نادرة بصوته ومقابلة تلفزيونية معه. على أن أهم قسم في الموقع -في رأيي- هو (ملتقى الباحثين) فهو يشمل ببليوغرافيا بما كتب عن باكثير من كتب ودراسات وكثير منها موجود نصها الكامل يستطيع الباحث أن يحملها من الموقع مباشرة. كما أن الموقع أصبح حلقة وصل مع الباحثين الذين يعدون الأطروحات الأكاديمية عن باكثير حيث يتواصلون مع الموقع ويطلبون المراجع التي يحتاجونها، وبعضهم يطلب إرشاده إلى المراجع التي تخص بحثه، ويتم إرسال المواد غير المتوفرة في الموقع إليهم عبر البريد الإلكتروني والبريد الجوي.

■ **ما مدى إفادة الدارسين والباحثين والمحبين لتراث باكثير من الموقع؟**

بفضل الله تعالى استطاع الموقع خلال التسعة أعوام التي مرت على إنشائه، أن يقدم العون والمساعدة لتسعة من الباحثين الذين أعدوا أطروحات علمية عن باكثير. وأذكر أن أول رسالة وصلتني في أول عام للموقع كان من طالبة ماليزية تعد رسالة ماجستير عن باكثير، ثم طالب من باكستان، وآخر من الأردن، ثم باحث من الهند، وباحثان من إيران (ماجستير ودكتوراه)، ثم باحثة من المغرب (دكتوراه)، وهناك أطروحتان في طور الإعداد إحداهما لباحثة من المملكة العربية السعودية والثانية لباحث من مصر. وتفصيلات أسمائهم وعناوين أطروحاتهم متوفر في الموقع.

■ **هل هناك مشاريع تطويرية للموقع بعد تحديثه الأخير؟**

الأفكار كثيرة، والطموحات أكثر، وأنا أتمنى من الله تعالى أن يأتي اليوم الذي أرى فيه كل ما كتب عن باكثير من أبحاث وكتب موجود بنصه في الموقع، وكذلك كل ما قدم عنه من محاضرات ومؤتمرات وندوات مسجلة تسجيلاً صوتياً ومرئياً متوفرة في الموقع، وهو أمر غير مستحيل التحقيق ولكنه بحاجة إلى تضافر الجهود. لقد نظمت مسابقة أدبية سنوية لمدة ثلاث سنوات متتالية كانت الأولى في الشعر والثانية في القصة القصيرة والثالثة في المسرحيات القصيرة، وكان الإقبال كبيراً، ولكني لم أستطع الاستمرار لقلة المساعد. العقبة الكبرى هي قلة المساعد، كما قال المتنبي: إذا عظم المطلوب قل المساعد.

■ **هل لكم من كلمة أخيرة لقراء مجلة حضرموت؟**

أتوجه لكم بالشكر الجزيل على إتاحة هذه الفرصة لي للالتقاء بقراء هذه المجلة الواعدة التي أسأل الله لها وللقائمين عليها التوفيق والازدهار.

وفي الأخير لكم الشكر الجزيل على ما تفضلتم به من تسليط الضوء على موقع الشاعر والأديب الكبير علي أحمد باكثير.

* * * * *